

الدرس 55 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين وال المسلمين قال الجميع حفظنا الله في جميع علمي وبذل المشقة في سلمة ابن عبد الرحمن عن ابن عباس قال وجد اكثراً حديث رسول - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار والله اني كنت لاتي الرجل منهم فيقال هو نائم ان يوقظ لي فلو شئت ان يوقظ لي فاتى حتى يخرج ليستقيل بذلك حديثه. فاجلس - 00:00:20

ان ادخل لدخلت ولكن اجلالا له وعندي تلميذ قال يا اخوانى يجب المرء قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار يا فلان ثم فلنسائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال وعجب لك يا ابن يا ابن عباس اترى الناس يحتاجون اليك وفي الناس من اصحاب - 00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم من ترى الحديث وفيه فبقي الرجل حتى رأى وقد اجتمع الناس علي فقال كان هذا الفتى اعقد مني يوماً جاء في صفات العلماء قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:01:07

وعندي الدمشقي عن ابي الدرداء قال تكون عالماً حتى تكون متعلماً ولا بالعلم عالماً حتى تكون به عاملاً وكفى بك اثماً لا تزال مخاصماً. وكذلك اثماً ان لا تزال ماريا وكتابك كاذباً لا تزال - 00:01:24

محذثاً في غير ذات الله. وعند قال اخبرنا الحسن ابن عرفة حدث مبارك بن سعيد عن اخيه سفيان الثوري عن قال قلت للحسن يوماً في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك ورأيت انت فقيها قط - 00:01:44

انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة هي البصير بامر دينه. المداوم على عبادة ربه. وعند الدامي يقول ابو النعمان حدثنا عمال ابن قال ويتفقهون من غير العبادة ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون جلود الظآن وقلوبهم امر من الصبر. فيها يفتررون - 00:02:04

وايا اي يخادعون فحلفت به لاتريح لهم فتننة ترك الحليم فيها حيران وعندي حدثنا حميد بن الاسود عن عيسى عن شعبي قال ان من كان يطلب هذا العلم ان يجتمع فيه خصلتان العفو - 00:02:34

فان كان ناسك عاقلاً قال هذا امر لا يناله الا العقلاء فلم يطلبه. وان كان عاقلاً ولم يكن ناسي فان قال هذا امر لا يناله والا النساك فلم يطلبه. قال ولقد رهبت ان يكون يطلب اليوم من ليست فيه واحدة منها لا عقل ولا نسك - 00:02:52

عن سفيان صالح قال وددت اني نجوت من علمي ولا علي اخبرنا سليمان ابن حرب عمارة ابن مهران عن الحسن قال ذرت الناس والناسك اذا نسک لم يعرف من قبل منطقه. ولكن يعرف من قبل عمله كذلك - 00:03:12

كالعلم النافع. باب العمل بالعلم وحسن النية فيه اخبرنا مجاهدين ومجاهدين عبدالله بن نهيد عن مالك بن مغول قال قال رجل الشعبي افتني ايها العالم فقال العالم من يخاف الله - 00:03:32

اخواننا حجة الله على ابن ادم. اخبرنا عن الفضيل ابن عياض عن هشام الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. اخبر عبيد الله ابن اخبرنا عبيد الله حدثنا جرير - 00:03:48

عن حبيب ابن عبيد قال كان يقال تعلموا العلم وانتفعوا به ولا تعلموا لتجملوا به فانه يوشك ان بكم عمر ان يتجمل ذو العلم بعلمه

كما يتجمل ذو البوة ببراته - 00:04:12

اخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد ابن هشام الحسن البصري قال ان كان الرجل يصيب الباب من العلم فيعمل به فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الآخرة. قال قال الحسن وكان الرجل اذا طلب العلم لم يلبت ان يرى ان يرى ذلك في بصره وتخشعه - 00:04:28

ولسانه ويده وصلته وجهه. قال وقال محمد ابن سيرين انظروا عنم تأخذون هذا الحديث فانما هو دينكم. اخبرنا سليمان عن ابي مسلم الخواراني قال العلماء ثلاثة فرج عاش في علمه وعاش معه الناس فيه ورجل عاش في - 00:04:48
ولم يعش معه احد ورجل عاش الناس في علمه وكان وبالا عليه. اعوذ بالله لهم يكفي. بركة بارك الله فيك الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:05:08

قال الجامع وفقه الله عز وجل قال باب تكرييم العلم وبذل المشقة فيه وتكريم العلم هو ان يعظم العلم وان يحترمه وان يجعله والا يبذل الا لاهله وان يصونه ان يطلبه الدنيا - 00:05:33

او ان يجعل العلم سلما ووسيلة لبيان بها حظ من حظوظ الدنيا ولو ان اهل العلم صانوه لصانه ولكن قال قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه بمعنى ان تكرييم العلم هو ان يعظم العلم وان يحترم ان يجعل وان - 00:05:55

وقدر فمن اذلال العلم ان يبذل لغير اهله ومن اذلاله ان يجعل العلم وسيلة ينال بها حظا من حظوظ الدنيا او يجعله سلما له لبيان به شرفا ومنزلة في الدنيا. فان هذا من عدم تكرييم العلم - 00:06:22

واذا كان السلف رحمة الله تعالى يعظمون العلم ويحترموه ويكرموه بان لا يبذلوه الا لاهله. قال ابن عباس قال رضي الله تعالى عنه وجد اكثير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار - 00:06:42

والله ان كنت لاتي الرجل منهم فيقال هو نائم فلو شئت ان يوقظ لي فادعوه حتى يقول ان يوقظ لي فادعه حتى يخرج للاستطاع بذلك حديثه هذا الحديث اسناده جيد رواه الدارمي من حديث محمد ابن عمرو ابن سلمة ابن عباس - 00:07:01

وفيه وفيه ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان يجعل العلم وذلك انه كان ينتظر عند ابواب حتى تصف عليه الريح التراب تعظيمها لهذا العلم وكان رضي الله تعالى عنه - 00:07:23

يتبع زيد ابن ثابت حتى ان هو يتبعه على هذا يمشي على قدميه وذاك على دابته. وان الاحجار لتنكبه احتراما للعلم مع انه من البيت النبوي صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

فهكذا يحترم العلم وهكذا يعظم كما قيل العلم يؤتى ولا يأتي العلم يؤتى ولا يأتي ثم ذكر الزهرى قال كنت اتي بباب عروة فاجلس بالباب ولو شئت ان ادخل الجهد ولكن اجلالا له. اجلالا للعلم واجلالا لاهل العلم - 00:07:58

وتعظيمها لهم يقول لو شئت ان ادخل لدخلت لكن اجلالا له وتعظيمها له انتظر حتى يخرج وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل الانصار يا فلان هل - 00:08:21

فلنسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه اليوم كثير هذه الهمة وهذا العزم الذي كان عند ابن عباس رضي الله تعالى عنه هو الذي ابلغ ما بلغه وهو الذي جعله حظرا وعالما واما - 00:08:37

احتاج اليه اكابر الصحابة في زمانهم بل كان رضي الله تعالى عنه كان يقرئ ابن عوف وكبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان شابا ولكن رفعه الله عز وجل بالي شيء بهذه العلم - 00:08:55

فقال هذا الرجل عجبا لك يا ابن عباس او تظن ان يحتاج الناس اليك وفي الناس من اصحابه وفي الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ترى يقول فعاش هذا الرجل حتى رأني وقد اجتمع الناس علي - 00:09:13

ولذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لو بلغ هذا الفتى ما بلغنا ما ادركه منا احد مسئول لو بلغ هذا الفتى لو بلغ هذا الفتى ما بلغنا اي ادرك ما ادركنا من - 00:09:29

من السمع والادراك لما ادركه منا احد اي انه بلغ مبلغا عظيما لكنه انما يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس لهم الا

حاديـث المرفـوع التـي السـابع بـالنـبـي صـلـى اللـه عـلـيه وـسـلـمـ الـا تـلـاث عـشـر اـحـادـيـث. إـلـى ثـلـاثـة عـشـر حـدـيـثـا - 00:09:48

وـالـا عـابـت اـحـادـيـثـه يـرـويـهـا عـن اـصـحـابـ النـبـي صـلـى اللـه عـلـيه وـسـلـمـ قـالـ هـذـا الـانـصـارـي فـقـالـ كـانـ هـذـا الـفـتـى اـعـقـلـ مـنـيـ. وـصـدـقـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـى عـنـهـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ بـعـضـ مـا جـاءـ فـي صـفـاتـ الـعـلـمـاءـ 00:10:05

مـنـ هـمـ الـعـلـمـاءـ الـذـينـ اـثـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـمـ مـنـ هـمـ الـعـلـمـاءـ الـذـينـ نـالـوـاـ هـذـا الـاجـرـ الـعـظـيمـ وـبـلـغـوـاـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ الـرـفـيـعـةـ اـكـلـ مـنـ تـعـلـمـ الـعـلـمـ وـسـلـكـ طـرـيقـ الـعـلـمـاءـ يـنـالـ هـذـا الـاجـرـ 00:10:21

ذـكـرـ انـ الـعـلـمـاءـ كـمـاـ قـالـ الشـعـبـيـ اـنـمـاـ الـعـالـمـ مـنـ يـخـشـىـ اللـهـ. اـنـمـاـ الـعـالـمـ مـنـ يـخـشـىـ اللـهـ وـانـمـاـ الـعـلـمـاءـ الـذـينـ يـنـجـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ عـلـمـاءـ الـعـالـمـلـونـ اـمـاـ مـنـ تـعـلـمـ الـعـلـمـ لـيـرـأـيـ بـهـ النـاسـ يـتـرـأـسـ بـهـ الـمـجـالـسـ وـيـمـارـيـ بـهـ 00:10:37

الـعـلـمـاءـ وـاـيـجـابـهـ السـفـهـاءـ فـهـذـاـ النـارـ النـارـ وـتـلـاثـةـ تـسـاعـدـ اوـلـاـ تـسـاعـدـ النـارـ وـعـالـمـاـ تـعـلـمـ الـعـلـمـ لـيـقـالـهـ عـالـمـ اوـ قـارـيـ لـيـقـالـهـ قـارـيـ اوـ يـقـالـهـ عـالـمـ ذـكـرـ قـولـهـ اـنـ ذـكـرـ قـولـ اللـهـ تـعـالـىـ 00:10:59

اـنـمـاـ يـخـشـىـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ ايـ اـنـ الـعـالـمـ هوـ الـذـيـ يـخـشـىـ اللـهـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ عـالـمـاـ جـريـئـاـ عـلـىـ حـرـمـاتـ اللـهـ وـمـعـصـيـةـ اللـهـ فـلـيـسـ هـذـاـ بـالـعـالـمـ الـرـبـانـيـ وـالـعـلـمـ عـلـمـانـ عـلـمـ بـالـلـهـ 00:11:19

وـعـلـمـ بـشـرـيـعـةـ اللـهـ فـمـنـ عـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هوـ الـذـيـ خـشـاهـ وـاجـلهـ. وـاماـ اـنـ تـعـلـمـ اـحـکـامـ الشـرـيـعـةـ وـاـنـتـ جـاهـلـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ تـنـالـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ اـنـمـاـ يـخـشـىـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ 00:11:34

الـعـلـمـاءـ الـعـارـفـونـ بـالـلـهـ ثـمـ ذـكـرـ قـولـ اـبـيـ الدـرـداءـ لـاـ تـكـوـنـ قـالـ لـاـ تـكـوـنـ عـالـمـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ مـتـعـلـمـاـ ايـ اـنـ الـعـالـمـ لـنـ يـكـوـنـ عـالـمـاـ حـتـىـ يـكـوـنـ قـبـلـ عـلـمـهـ مـتـعـلـمـاـ لـانـ عـلـمـ اـنـمـاـ يـأـتـيـ 00:11:49

بـالـتـعـلـمـ اـنـمـاـ الـعـلـمـ بـالـتـعـلـمـ وـلـاـ تـكـوـنـ بـالـعـلـمـ عـالـمـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ بـهـ عـاـمـلاـ وـكـمـاـ قـيـلـ هـتـفـ الـعـلـمـ بـالـعـلـمـ فـاـنـ اـجـابـهـ الاـرـتـحلـ وـكـمـاـ قـيـلـ وـعـانـواـ بـعـلـمـهـ لـمـ يـعـمـلـ يـعـذـبـ قـبـلـ عـبـادـ الـوـثـنـ 00:12:06

وـكـفـىـ بـكـ اـثـمـاـ اـنـ لـاـ تـزـالـ مـخـاصـماـ وـكـفـىـ بـكـ اـثـمـاـ اـنـ لـاـ تـزـالـ مـارـيـاـ وـكـفـىـ بـكـ كـاذـبـاـ الاـتـزالـ مـحـدـثـاـ فـيـ غـيرـ ذاتـ اللـهـ ايـ مـحـدـثـاـ فـيـماـ لـاـ يـقـرـبـكـ الىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ الـاثـرـ 00:12:24

روـاهـ مـوـسـىـ الـأـشـدـقـ الـأـبـوـيـ عـنـ اـبـيـ الدـرـداءـ وـهـوـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـهـ فـالـحـدـيـثـ بـاـسـنـادـهـ هـذـاـ مـنـقـطـعـ وـتـحـسـيـنـ هـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ بـلـ هـوـ مـنـقـطـعـ سـلـيـمانـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ اـبـيـ الدـرـداءـ لـكـنـ مـنـ كـلـامـ حـسـنـ وـجـمـيلـ 00:12:40

ثـمـ ذـكـرـ قـولـ الـمـنـقـريـ قـالـ قـلـتـ لـلـحـسـنـ الـبـصـرـيـ يـوـمـاـ فـيـ شـيـءـ قـالـهـ يـاـ اـبـاـ سـعـيدـ لـيـسـ هـكـذـاـ يـقـولـ الـفـقـهـاءـ فـقـالـ وـيـحـكـ اوـ رـأـيـتـ اـنـتـ فـقـيـهاـ قـطـ اـنـمـاـ الـفـقـيـهـ الزـاهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ الرـاغـبـ فـيـ الـآـخـرـةـ 00:12:56

الـبـصـيرـ بـاـمـرـ دـيـنـهـ الـمـداـوـمـ عـلـىـ عـبـادـةـ رـبـهـ. هـذـاـ هـوـ الـفـقـيـهـ عـنـدـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ لـيـسـ الـفـقـيـهـ مـنـ يـكـوـنـ فـقـيـهاـ فـيـ دـقـائـقـ الـفـقـهـ وـمـسـائـلـهـ عـنـدـ الـحـسـدـ وـاـنـمـاـ الـفـقـيـهـ مـنـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ هـذـهـ الصـفـاتـ الـلـارـيـعـ 00:13:14

الـزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـرـغـبـةـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـالـبـصـيرـ بـاـمـرـ دـيـنـهـ وـالـمـداـوـمـةـ عـلـىـ عـبـادـةـ رـبـهـ. فـهـذـاـ هـوـ الـفـقـيـهـ الـذـيـ يـحـمـدـ وـهـذـاـ هـوـ الـفـقـيـهـ الـذـيـ يـشـنـ عـلـيـهـ وـانـ كـانـ كـانـ الـفـقـيـهـ بـعـدـ الـعـامـ وـهـوـ الـفـقـيـهـ الـدـقـيقـ لـمـسـائـلـ الـشـرـيـعـةـ الـعـمـلـيـةـ 00:13:31

تـسـمـىـ فـقـيـهـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ لـكـنـ الـحـسـنـ اـرـادـ ماـ هـوـ اـعـلـىـ وـاعـظـمـ بـمـسـمـىـ الـفـقـهـ وـالـفـهـمـ لـانـ الـفـقـيـهـ حـقـيـقـةـ مـنـ فـهـمـ مـاـ خـلـقـ لـاجـلـهـ وـبـاءـ اـبـصـرـ حـقـيـقـةـ دـنـيـاهـ وـعـرـفـ حـقـيـقـةـ اـخـرـتهـ. فـمـنـ كـانـ كـذـلـكـ 00:13:51

كـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ زـاهـدـاـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ رـاغـبـاـ وـفـيـ عـبـادـةـ رـبـهـ اوـ عـلـىـ عـبـادـةـ رـبـهـ مـداـوـمـاـ. ثـمـ ذـكـرـ قـولـ الـاحـبـارـ اـنـهـ قـالـ اـنـيـ عـنـدـمـاـ قـالـ اـنـيـ تـبـيـعـ وـهـوـ اـبـنـ اـخـتـهـ اـنـهـ رـوـاهـ عـنـ كـعـبـ الـاحـبـارـ اـنـهـ قـالـ اـنـيـ لـاـجـدـ بـعـتـ قـوـمـ يـتـعـلـمـونـ لـغـيـرـ الـعـلـمـ 00:14:09

قـلـ اـكـثـرـهـ يـتـعـلـمـ لـغـيـرـ الـهـبـلـ وـيـتـفـقـهـوـنـ لـغـيـرـ الـعـبـادـةـ وـيـطـلـبـوـنـ الـدـنـيـاـ بـعـدـ الـآـخـرـةـ. يـلـبـسـوـنـ جـلـودـ الـضـالـلـيـنـ لـمـ يـلـبـسـوـنـ ثـيـابـ الـخـشـوـعـ وـالـخـشـيـةـ الـتـقـوـيـ وـالـأـيـمـانـ وـقـلـوبـهـمـ مـنـ الصـبـرـ وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ قـلـوبـهـمـ قـلـوبـ الـذـئـابـ 00:14:28

تـبـيـ يـغـتـرـوـنـ اـيـ اـنـهـ يـجـعـلـهـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ ذـاكـ رـبـنـاـ فـبـيـ يـغـتـرـوـنـ اوـ اـيـاـيـ يـخـادـعـوـنـ فـحـلـفـتـ لـاـتـيـحـنـ لـهـمـ فـتـنـةـ تـرـكـ الـحـلـيمـ فـيـهاـ حـيـرـاـنـ هـذـاـ مـنـ اـخـبـارـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ 00:14:57

وقول لاجل نعذر يتعلمون اي في التوراة ان هذا النعت موجود وان الله يقول فيهم هذا القول ولا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه روي ايضا مرفوعة - [00:15:17](#)

قال وروى عن الشعبي فيما رواه ايضا الدارمي ان الشعبي قال انما كان يطلب هذا مما يجتمع فيه خصلتان. لا يمكن ان يكون طالب علم ولا يمكن ان يدرك العلم الذي ينفعه ويحمد به ويعلو به - [00:15:32](#)

الا اذا كان فيه خصلتان الخصلة الاولى ان يكون عاقلا فلا يكون العلم في غير العاقل السفهاء والمجانين لا ينالون العلم وان يالوه لم ينتفعوا به وان يكون ناسكا اذا جمع بين العقل والنسك - [00:15:50](#)

فهذا الذي ينتفع بعلمه ويسمى ويكون بذلك مدرك العلم فان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قال هذا امر لا يناله الا العقلاه. فلم يطلبه. ان كان ناسك ولم يكن عاقلا قال هذا امر - [00:16:11](#)

لا يزال للعقلاء. وان كان عاقلا ولم يكن ناسكا قال هذا امر لا يناله الا النساء فلم يطلبه ولقد رهبت ان يكون يطلبه اليوم من ليست فيه واحدة منها فلأخاف ان يطلب العلم - [00:16:28](#)

فليس بعاقل ولا بلاسك يعني كان الاولى يطلبون العلم بهاتين الخصلتين يطلبون بالعقل والتمسك بالعبادة ويقول راهبت ان يكون في زمانه من يطلب العلم ليس في هذه الخصلة؟ الان في هذا الزمان - [00:16:44](#)

كثير من يطلب العلم في ما يسمى المدارس النظامية من يطلب علم الشريعة قد يخلو من العقل والنسك فهل يكون فيه الفجور والجهل قالوا عنه قال وددت اني نجوت من علمي كفافا. لا لي ولا علي. اي انجو من هذا العلم ابني لا احاسب عليه - [00:17:04](#)
ولا اثاب عليه لان العلم له تبعي ويسأل عن علمه ماذا عمل به وعن علمه ماذا عمل به فهذا العلم لابد ان تسأل عنه علمت فماذا علمت؟ علمت فماذا علمت - [00:17:26](#)

وقال الحسن ادركت الناس اذا نسك لم يعرف من قبل منطقه ولكن يعرف من قبل عمله وكما قال ابن تيمية ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا - [00:17:44](#)

وهذا الذي يصدق عليه انه اسوة بفعل لا بقوله الناسك يعرف في الزمن الاول ليس بقوله ولا باقوله وانما يعرف بحاله وافعاله ولكن يعرف للقبل ولكن يعرف من قبل عمله بذلك العلم النافع. الذي اتبع علمه - [00:18:00](#)

بالعمل وهكذا كان العلماء الربانيون وهكذا كان التابعون واتباعهم من ائمة المسلمين لا تجد عالما رفع الله شأنه واعلى الله ذكره وكان امام المسلمين الا وله العبادة والتمسك وجمع خصال الخير - [00:18:21](#)

واما من كان في غير ذلك قد ينال العلم لكن لا ينال العبادة والزهد واذ ذكر لا يذكر الا في فنه فقط لا يكون اماما ورأسا. فكم من العلماء من يذكر في كتب العلم - [00:18:40](#)

لا يعرف الا اذا ذكر في مسألته بينما هناك ائمة يذكرون دائما اذا ذكر العبادة ذكروا واذا ذكر الزهد ذكروا الامام احمد الشافعي ما لك ابو حنيفة آآ ابن مهدي تجد علماء كثير عندما تقرأ في تراجمهم - [00:18:54](#)

تراهم قد جمعوا بين العلم والعمل جمع بين العلم والتمسك والعبادة فلهم فلهم من الليل نصيب ومن الصدقة نصيب ومن الذكر نصيب وهكذا هم العلماء الاولى. جمعوا بين العلم والعمل - [00:19:17](#)

وبين العلم والتمسك والعبادة قال مالك مغل قال رجل الشعبي افتدى ايهما العالم فقال العالم من يخاف الله العالم من يخاف الله عز وجل وقال الحسن العلم علما علم في القلب فذاك العلم النافع - [00:19:34](#)

علم في القلب ينتفع الانسان به فيرى اثره على جوارحه ويرى اثره على منطقه وعلم فقط على اللسان يتكلم بالعلم حافظ يعني حافظ كثير الرواية ومدركا لكثير من المسائل والعلم لكنه - [00:19:50](#)

من جهة حاله لا ترى العلم له عليه اثر لا من جهة عبادته ولا من جهة اخلاقه وانما علمه على لسانه فقط فهذا العلم الذي يكون حجة عليه وليس له - [00:20:10](#)

اما العلم الذي في القلب هو الذي اثر في القلب ونفع وثبت واستقر في قلبه حتى اثمر على جوارحه فقال ابن عبيد الحبيب كان يقال

تعلموا العلم وانتفعوا به ولا تعلموا لتجملوا به. فانه يوشك - 00:20:23

بنطالبكم عمر ان ان يتجمل ذو العلم بعلمه كما يتجمل ذو البزة بزته. وهذا يحصل يعني الان ما يسمى بهذه الشهادات التي يفترخ بها
كثير من الناس قد تكون ان يفترخ بها الانسان ولذلك بعظام قد يغطب - 00:20:42

اذا ناديته دون ان تضييف اليه عالمة فهذه العالمة مثلا انه بروفيسور او دكتور او استاذ كرسي او مشاكل يغضب يعيي من خاطبه
دون هذه العبارة فاصبح هذى مثل اي شيء مثل من - 00:21:01

يتزين بهذا العلم. بينما العلماء الصادقون لا يتزينون بعلهم ابدا ولك تجد من العلماء من كان من كانوا ازوا منهم من كان نجارا ومنهم
من كان يجلس للحذاين ومنهم من كان خياطا وهم من علماء المسلمين - 00:21:18

بل من اكابر العلماء بل تراه ولا ترى عليه اثرا من اثار الدنيا تزين به يسلك وهذا حتى الى الان من بعض العلماء رأيت بعض العلماء من
الفقهاء من يحمل - 00:21:36

بني مندي يبيع الماء ليأخذ اجرة الماء يحمل الماء على عاتقه وعلى على عربة الله ويدور على البيوت لينال اجرة بيع هذا الماء وتراه
تقول هذا ليس له من ليس من العلم شيء لكن - 00:21:52

لم يتزين بعلمه لم يتزين بعلمه فهذا الذي ذكره هو ان يتزين بعلمه كما يتزين ببيه فقال ابن سيريه فقال هشام ابن الحسن البصري اذا
كان الرجل ان كان الرجل ليصيب الباب من العلم فيعمل بما يكون خيرا له من الدنيا وما فيها - 00:22:07

لو كانت له فجعلها في في الاخرة قال الحسن كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ذلك في بصره وتخشعه ولسانه ويده وصلته
يقال هذا في من انتفع بعلمه اذا رأيت اثر العلم عليك فاعلم انك قد انتفعت - 00:22:26

اذا منعك العلم من اطلاق البصر ومن ومنعك من ان تسمع لكل شيء ورؤي عليك التخشع والخضوع والزهد ورؤيا ذلك في لسانك
وصلتك وما شابه فاعلم انك انتفعت بعلمه. اما اذا لم يرى اثر العلم عليك فاعلم انك لم لم تنتفع به. وقال ابن سيرين انظروا عن
تأخذون - 00:22:45

دون هذا الدين اول هذا الحديث فانما هو دينكم. انظروا جاء عند مسلم مقدمته ان هذا العلم دين فانظروا عن تأخذون دينكم وقال
ابو مسلم الخوارناني العلماء ثلاثة وهذا حقيقة هو حال العلماء. رجل - 00:23:12

القسم الاول عالم عاش في علمه وعاش معه الناس في علمه بمعنى انتفع الناس بعلمه وهذا هو العالم العامل عالم في نفسه وانتفع
الناس بعلمه وعاش الناس معه في علمه - 00:23:30

ورجل عاش في علمه وانتفع بعلمه ولكن الناس ينتفعوا به هو عالم ونفع علمه في نفسه لكنه لم ينفع غيره ورجل عاش في علمه ولم
يعيش فيه احد وهذا دون الاول - 00:23:45

ورجل انتفع الناس بعلمه ولم ينتفع هو بعلمه ورجل عاش الناس في علمه ان ينتفع الناس بعلمه وكان العلم عليه وبالى اي بمعنى كما
قال عمر ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:24:02

المنافق عليم اللسان. قد يكون عالما انتفع الناس به لكنه من جهة نفسه علمه اصبح عليه وبالا وضلالا. نسأل الله العافية وهذا شر
العلماء هذا شرهم الذي يعني علمه عليه وبالة - 00:24:20

وشر من هذا وشر من هذا القسم الذي هو القسم الثالث القسم الرابع وهو عالم آآ علمه كان عليه وبالا وعلى الناس ايضا وبالا يعني
وباله ليس على نفسه فقط - 00:24:37

تلکار علم عليه وبالا وعلى الناس ايضا وبالا. فهذا شر العلماء باب فضل العلم وعلى العبادة هذا يأتي معنى فضل العالم على العابد
ونقف على هذا والله تعالى اعلم - 00:24:51